الاستثمار في بناء الانسان

■ هل بالفعل نحن نفكر بالغد والمستقبل ؟.

إذا كانت الإجابة بالإيجاب وبجدية فعلينا ان نفكر بالأساليب والطرق التي تقودنا بسلامة وفاعلية الى المستقبل المشرق المزدهر، والغد المأمول بنقاوته ورقيه وتقدمه ونهوضه... ولغد ناهض ومستقبل مشرق، يكون الإنسان هو الأساس والإنسان الفاعل المنفعل المؤثر الباني الصانع المشيد للمستقبل والغد هو اليوم طفل ،مازال يحبو ،أو في مراحل تلمس الطريق ومحاولة النهوض للسير والمشي، هذا الباني للغد هو اليوم مازال يتأتئ وينطق بالكلمات الأولى، الطفولة المبكرة بكل بساطة هي الغد والمستقبل ،فيا ترى هل سنبدأ من اللحظة بوضع لبنات المستقبل.

(٢)

إذا سألت عالماً جاداً، ومفكراً يستشرف المستقبل ، وعالماً أو دارساً في الإقتصاد وكل من له اهتمامات بالتنمية والنمو والتطور من منظور إنساني وتكاملي ،وحرصت ان تكون الآراء والطروحات والمعلومات التي تبحث عنها من أهل العلم والاختصاص منطقية واقعية وعلمية وعصرية وذات مداخل معرفية تكاملية فماذا تتوقع الإجابات ؟.

وفقا لمعطيات العلم ورؤى وتصورات وطروحات أهل العلم والمعرفة لن تجد إلاّ قولاً واحداً (الإنسان اولا) كون الإنسان هو الغاية .. الإنسان هو الهدف .. الإنسان هو أداة البناء والتطوير والتشييد، هو أس وجوهر النهوض والاستنهاض.

ولكن ستجد نفسك سائلا ذاتك والآخرين أي إنسان هو ذلك الباني والناهض وأداة النهوض والتغيير والبناء والتشييد ؟ ستجد إجابة واحدة.

هو ذلك الذي اعددناه وتمنيناه وغذيناه وعالجناه ورعيناه رعاية وتنشئة وتنمية شاملة متكاملة.

هو الصحيح في نفسه القوي في بدنه السليم في وجدانه ،اللامع في عقله المستقيم في سلوكه، المتوافق مع أسرته وعائلته ومجتمعه ،المتكيف مع المحيط والبيئة.

(٣)

وإذا أمعنا النظر سنجد أن تحقيق ذلك لن يأتي إلا باهتمامنا بالطفل وخاصة في سنواته الأولى سنوات التكوين ،سنوات النمو فترة وضع أسس البناء .

فماذا نحن فاعلون آباء، أمهات ،مؤسسات ،مجتمع..؟

إذا اردت ان تبني عمارة شاهقة وتريدها سليمة، متينة ،قوية، تصمد وتقاوم متغيرات الطبيعة والأجواء والمناخات والطقس وكل ما له علاقة بالتغيرات والتبدلات.

فماذا ستفعل ، وبماذا ستفكر بداية ؟.

نعتقد أنك ستقول نضع أساساً قوياً، فالأساس القوي نستطيع ان نشيد عليه عشرين طابقاً، ثلاثين طابقاً..الخ.

الأساس هو الأساس.

والحياة الإنسانية البناء فيها يبدأ من الأساس ،والأساس هو الطفولة .. وعلى وجه الخصوص السنوات الاولى.

(٤)

او ما اصطلح واتفق على تسميتها بالطفولة المبكرة فيا ترى هل سنمعن النظر ونهتم بالأساس ؟.

هل سنجتهد أن يكون البناء قوياً وسليماً ويقاوم كل الأنواء والأجواء والتبدلات والتغيرات ؟.

الإنسان المفكر يبدأ اعداده من اليوم الأول بل ويجد وصدق وعلم من لحظة الإخصاب من لحظة التلقيح من مرحلة الحمل.

ولأجل تحقيق هذا البناء القوي وهذا التشييد السليم ماذا نحن فاعلون ؟.

هل سنفكر ؟ هل سنبدأ هل سنجد هل سنجتهد هل سنبحث هل سنحاور.

هل سنناقش هل سنبحث عن الطريق الى الغد الواعد والمستقبل الزاهر ام أننا سنغلب الجهل والأمية ونظل نلعن الظلام ولانضيئ او نوقد شمعة.

إدراك المدخل الأساسي للطريق الى الغد هو مفتاح الحل للنهوض والبناء.

والطفولة المبكرة هي الطريق الى الغد لأن (الغد يبدأ اليوم).

(٥)

جميعنا على ظهر سفينة واحدة، والوطن وطن الجميع والمستقبل مستقبل الجميع والنهوض والتطور والتقدم والنمو هاجس الجميع العيش بلا مرضى ولامعاقين ولا متخلفين ولامشردين ولا أطفال شوارع ولا محرومين ولا مشلولين ولا...ولا.. ولتحقيق ذلك علينا جميعا ان نعرف.

من هو الطفل

وماهي احتياجاته.

وأساليب رعايته وتنشئته وتعليمه وتربيته.

ما هي الطرق والأساليب التي نغذي ونعالج ونربي ونعلم بها أطفالنا ؟.

ما المعتقدات والتصورات والرؤى عن الأطفال هل ننظر إليهم أنهم كائنات ضعيفة لاحول لهم ولاقوة ام ننظر إليهم بمنظور إيجابي.. هل ..وهل ...وهل ؟.

أسئلة كثيرة وكثيرة ولكن..

(٦)

دعونا نتحاور ونتدارس ونناقش ،نحكي التجارب والمواقف ونسعى الى الفهم والتعلم والتعرف ومعالجة مواطن القصور والخلل وتقوية الجوانب الإيجابية والقوية..

وقفة للتفكير والتأمل.

(للاستثمار درجات متفاوتة من المجازفة، إلا الاستثمار في حقل البشر والطفولة على وجه الخصوص فإن درجة المجازفة وهامش الخسارة فيه صفر صفر... صفرتها الاستثمار في حقل الطفولة له استثمار لاخسارة فيه... استثمار كله ربح وفائدة).

أمنيات معاصرة

عبدالله العليان

● هناك الكثير من النقد الموجه للديمقراطية الليبرالية من العديد من الباحثين المرموقين، ومن هؤلاء (روبرت كابلان) عندما قال: إن سقوط الشيوعية لايعني أبداً أن الديمقراطية الغربية قادرة على الاستمرار على المدى البعيد، كما أن الوفاة الطبيعية للماركسية في شرق أوروبا ليست ضمانة لأنه لم توجد نظم استبدادية أكثر بطشاً تنتظرنا هنا وفي الخارج.

وقد يبين التاريخ أنه ليس هناك من انتصار نهائي للمنطق، سواء كان تحت اسم التنوير، أو الديمقراطية كما يحدث الآن. لذا فإن الاعتقاد بأن الديمقراطية التي نعرفها سوف تنتصر -أو حتى ستبقى هنا- هو في ذاته شكل من أشكال الجبرية المستمدة من استعراقنا -Eth nocetricity نحن أنفسنا.

وحقيقة الأمر أن هؤلاء الذين يستشهدون بأقوال ألكسيس دي توكوفيل Alexis de Tocqueville عن حتمية الديمقراطية يجب أن ينتبهوا إلى ملاحظاته أن الأمريكيين -بسبب مساواتهم (النسبية) -يبالغون في حديثهم عن «الكمال الإنساني»، ويقول توكوفيل عن الحكم المطلق: «ينبغي أن نخاف منه على نحو خاص في العصور الديمقراطية» لأنه يتغذى على رغبة الذات في الاستحواذ وعلى الأمن الشخصي الذي تعززه المساواة.

صحيح أن الديمقراطية الأوروبية والأمريكية أثبتت اليوم تفوقها في الجانب السياسي والمؤسساتي المدني، كما يشير -معاذ أحمد حسن- لكنه الجانب الذي يخفي الجوانب اللاإنسانية الأخرى.

ولعل أخطر هذه الجوانب هو إحكام ربط العالم بعلاقة المركز المتقدم دائماً والمحيط المتخلف والتابع.

وكم هي قاسية وصعبة في لحظة عالمية كالتي نعيشها جدلية هذه العلاقة بين التابع والمتبوع، الذي لن يسمح للآخر بأن يضاهيه إلا بما يحتاجه توقه الدائم والمستمر عليه، وهو يملك كل الامكانيات والوسائل الكافية لتحقيق ذلك وتمكينه خصوصاً في لحظة العولمة الحالية التي تريد أن تكسر فعلاً منطق تقسيم العالم إياه بين شمال وجنوب، أو مركز متقدم ومحيط تابع ومتخلف.

لكن ليس بإيقاظ شرط التقدم في العالم المتخلف، وإنما لصالح السوق العالمية الواحدة، وتحويل كافة شعوب العالم إلى مجرد مستهلكين في هذه السوق الواسعة لما تنتجه وتعلن عنه تقنيات الحداثة والعولمة في المركز المتقدم.

الكلام عن نموذج أوحد للإنسانية يتم تطبيقه في مجال الديمقراطية قصراً على العالم مجرد أمنيات تحتاج إلى تدقيق وبراهين حقيقية وليست كلام تحسنه الأقوال ولا تطيقه الأفعال لكن في العموم الغالب الأمم مع الديمقراطية التي تستلهم الحرية وأخذ رأي الناس ومشاركتهم في القضايا العامة الخ، إنما الإشكالية هي في كيفية استلهام روح هذه المعاني .. تستورد التجارب من الخارج؟ أم أن توصل من القيم والمرجعية الذاتية .. «وللحديث بقية».

المعرفة والإصلاح

د. محمد السيد سعيد

□ .. نشأت غالبية النظم السياسية في التاريخ بفضل تمكن تيار سياسي ما من السيطرة على السلطة بفضل ثورات أو انتفاضات شعبية أو انقلابات عسكرية وسياسية أو حروب اهلية أو دولية. ويعني ذلك ان غالبية النظم السياسية ولدت ولادة عنيفة بعد ان تمكنت مدرسة سياسية أو طبقة اجتماعية او جماعة قومية من حسم الصراع السياسي والتنافس الدائم على السلطة لمصلحتها.

وقد تسبق تلك الولادة العنيفة للنظم السياسية "تصورات" ذهنية حول طبيعة الدولة والنظام السياسي الذي تريده التيارات المنتصرة. ومع ذلك فحتى في هذه الحالة كثيرا ما تختلف التصورات الأصلية عن الهوية الفعلية للدولة.

بل يمكننا ان نعمم ونقول ان الغالبية الساحقة من النظم السياسية لم تنشأ بفضل تلك التصورات الذهنية بل بسبب التصرفات الفعلية للساسة الكبار الذين انشأوها أو خاضوا على ساحتها صراعاتهم الداخلية والخارجية. حقا ما ابعد تصور ماركس عن الدولة البروليتارية كما جسدها في كتابه عن كومونة باريس عن هذا الأخطبوط المرعب الذي انشأه لينين وستالين باسم الماركسية!

كانت هناك استثناءات تاريخية كبرى. ولن نعود إلى التاريخ البعيد لمتابعة المناقشات المثيرة والخلاقة حول دستور "صولون" والذي انشأ دولة اثينا الديمقراطية في القرن السادس قبل الميلاد. وانما يكفينا ان نشير للنموذج الحديث لدولة تم تصميمها من خلال الجدل السلمي والمناقشات التي تقوم على العقل وقوة الحجة والتراضي العام وهي الدولة الأمريكية. وقد حفظ لنا التاريخ هذه المناقشات أو جانبا منها فيما يسمى "أوراق فيلادلفيا" . وقد انتهت هذه المناقشات إلى التوفيق بين تيار يرى بناء دولة كونفدرالية تمثل مظلة أو اتحادا طوعيا بين الولايات وتيارا يؤيد الفيدرالية وهو ما يحتم بناء مركز اقوى في العاصمة. ولكن المناقشات تطرقت ايضا إلى أفكار تدور حول المعنى المباشر لسلطة الشعب أو مجموع المواطنين المنظمين على المستوى القاعدي. فكان هناك من يحلم بدولة ديمقراطية بالمعنى الذي سجله دستور (صولون) في أثينا حيث يحكم المواطنون مباشرة ولا يفوضون لأحد سلطة التصرف في حياتهم حتى لا يغتصبها أو يحتكرها مع الوقت. ورغم ان هذا التيار الذي كان يحلم بالديمقراطية المباشرة خسر معركته فقد كسب شيئا هاما صار بعد ذلك احدى ابرز قيم الديمقراطية وهو ما يسمى بمبدأ التوازن الذي يمنع انزلاق السلطة إلى الاحتكار والاستبداد. ومنذ ذلك الوقت تهيب النظرية الدستورية ببناة الدول ان يضعوا في صلبها او في تصميمها ذاته ما هو ضروريا من "ضوابط وتوازنات" تمنع الطغيان أو الاستبداد. واذا كانت الديمقراطية الأمريكية قد عاشت حتى الآن – رغم المد والجزر المعروف في كل ديمقراطية– فالفضل يعود إلى هذه الضوابط والتوازنات.

هل كان المواطنون الأمريكيون اكثر "ديمقراطية" من غيرهم فى ذلك الوقت الذي وضع فيه الدستور؟ لا لم يكونوا. اننا نجد هنا اثرا للمعرفة بأكثر مما نجد اثرا للمبادئ والمصالح اليومية. فالنموذج الديمقراطي الأمريكي صممته وحافظت عليه عقول كبيرة. ولم يكن دور المعرفة مقصورا على وضع الدستور أو التصميم الأساسي للنظام السياسي وحده بل تطرق دورها – ولو بمقدار– إلى مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ويعود للمعرفة الفضل الأكبر في تمكن الولايات المتحدة من تحقيق ازدهار واستقرار غير مسبوق في التاريخ رغم ما اشتمل عليه التاريخ الأمريكي من مظالم بل ومجازر بشرية ورغم ما شهدته من زعامات لم يكن بعضها اكثر علما ومعرفة أو فضلا عن ابسط الناس أو لنقل اكثرهم جهلا وامية. فقد صارت المعرفة بذاتها احد ابرز "الضوابط والتوازنات" فضلا عن انها الأب الشرعي للضوابط والتوازنات.

فالتعبير ذاته لم يعد دالا على مجرد توزيع معين للسلطات بل اكتسب دلالة اكثر عمقا بكثير وصار يشير إلى معنى عام وهو حتمية ان يسعى النظام السياسي إلى الضم وليس الاقصاء ورعاية المصالح الكلية للمجتمع وهي المصالح التي لا يزدهر بدونها أي شكل للاجتماع البشري وبناء القدرة على تحمل الضغوطات والأزمات بل والأمراض التي تصيب الحياة العصرية وعلاجها علاجا مشتقا من المعرفة وليس مجرد الرغبة مهما كانت جامحة وحتى لو كانت تحرك جموع الأغلبية. فهنا تحديدا يكمن دور المعرفة بالمقارنة بالمصلحة أو النزعات الايديولوجية والأمزجة المتقلبة أو القناعات الايمانية فضلا عن الحلول السهلة والتي تغرى بها القوة والسلطة.

ولهذا السبب تزايد دور المعرفة فى الحياة السياسية المعاصرة وصار اساسيا بالنسبة لهؤلاء الذين يرومون بناء دول ومجتمعات قابلة للاستمرار والاستقرار والازدهار. هل فكر احد لماذا مثلا لا يذهبون مباشرة في امريكا واوروبا الغربية وغيرها من الديمقراطيات المعاصرة إلى وضع عناصر يعتقد انها وراء جرائم كبيرة في السجون؟ لا يعود ذلك فحسب إلى مبدأ يقول ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته بحكم قضائي نهائي. بل ان الأخذ بهذا المبدأ يعود إلى فكرة ذهنية ثابته علميا ايضا وهي فكرة تقول ان التسليم أمام ضغط الرغبات والمصالح الفورية مهما كانت مشروعة تجريديا مثل الزج بالمشكوك في قيامهم بأعمال اجرامية في السجون يهدر مصلحة أعم واكثر جوهرية وهي المصلحة في حكم القانون. وقد اثبت التاريخ بالفعل الفكرة البسيطة التي تقول ان حبس بريء واحد اسوأ الف مرة من افلات مئات من المجرمين من العقاب رغم ان عقاب المجرمين الخطرين هو بدوره مصلحة عامة للمجتمع. ويمكننا ان نسرد عشرات اخرى من الأمثلة التي ما زالت تدهش الغرباء عن ممارسات ومعايير المجتمع الديمقراطي وهي تدهشهم لأنهم لم يمروا بنفس التجربة المعرفية التي مرت بها الديمقراطيات المعاصرة. يكفينا ان نشير من بعد لما يسمى بالثقافة المدنية وهي التي صارت عنوانا عريضا لعشرات الممارسات التي نظن انها مجرد قيم مجردة بينما هي ايضا ثمرة رائعة للمعارف العلمية والاجتماعية العصرية.

اذن ولدت النظم السياسية بالفعل بفضل العنف الذي حسم صراعات كبرى. ولكن هذه النظم السياسية لا تستطيع ان تحقق الشرعية بالعنف وهي اكثر فشلا فيما يتعلق بتحقيق الأزدهار والنهضة بالعنف. فهذه المعاني لا يمكن ان تتحقق إلا بفضل المعرفة التي تلجم الأهواء وتشذب المصالح التي تكمن وراء السلطة السياسية وترعى المصالح الكلية للمجتمع وتحقق توازنا افضل بين الاعتبارات المتعارضة في كل سياسة عامة. ولذلك تختلف النظم السياسية الشائعة في العالم الثالث عنها فى الديمقراطيات الحديثة. فالأولى تتطور بعشوائية وبقوة الأمر الواقع وبفعل التصرفات والتصورات والاستجابات السهلة والعشوائية حتى لو دمرت المجتمع وهتكت نسيجه وحطمت اقتصاده وامتصت قواه الحيوية فيما لا طائل وراءه غير خدمة غرض احتكار السلطة وحماية المصالح القائمة حتى لو كانت متعارضة مع المصالح الكلية للمجتمع.

هنا تحديدا يكمن الخلل في رفض نخب الحكم العربية للقيام باصلاحات سياسية عميقة تضمن الانتقال إلى حكم القانون والحماية القانونية لحقوق الانسان وتوسيع قاعدة المشاركة وفتح قنواتها المغلقة وتحقيق الشفافية وايجاد آليات سليمة للمساءلة وضمان نزاهة الانتخابات العامة وبناء نظام ديمقراطي حقيقي فضلا عن اقامة السياسات الاقتصادية والاجتماعية على قاعدة معرفية صلبة. فهذه النخب قد تحقق مصالح تافهة ويومية ولكنها تهدر مصالحها الأفضل على المدى الطويل كما تنتهي إلى مآس رهيبة لها وللوطن نرى امثلتها في كثير من البلاد العربية بالفعل.

تختلف النظم السياسية الشائعة في العالم الثالث عنها في الديمقراطيات الحديثة نظرا لاختلاف دور المعرفة في كل منهما فالمعرفة تلجم الاهواء وتشذب المصالح التي تكمن وراء السلطة السياسية وترعى المصالح الكلية للمجتمع وتحقق توازنا افضل بين الاعتبارات المتعارضة وهو مالا يتحقق في كثير من الدول النامية.

● كاتب عربي

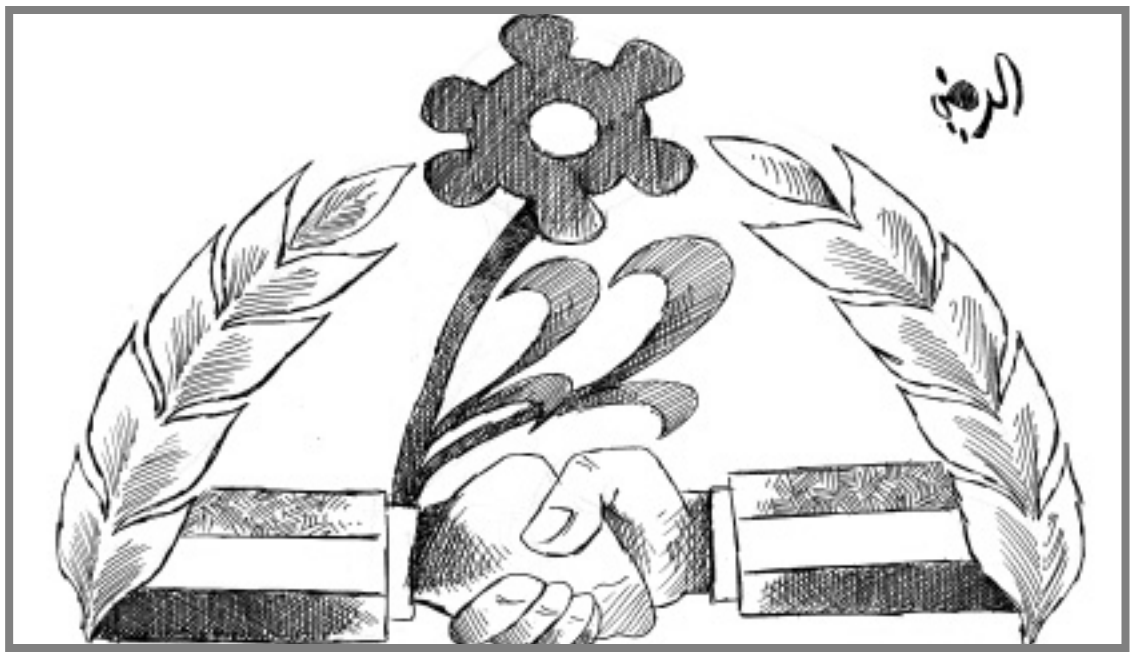

آفاق

عوالق العالم..!!

□ .. عوالق العالم أكثر من أن تُحصى، بعضها يعود إلى عقود وبعضها الآخر إلى قرون، بعضها لاختلاف الأديان والمذاهب، والآخر لاختلاف الحضارات، وهي كلها أو جلها تظل متأرجحة ذات اليمين وذات اليسار، حتى تجد العقول الراجحة متقلقلة التي تقول «كفى» إن علينا أن نستأنف الحياة وننبذ الموت أو التهديد به.

قضية كشمير العالقة بين العاطفة والعقل وبين الدين والدين وبين الحضارة والحضارة استنزفت كلاً من الهند وباكستان وروعت الامن الاقليمي وهيجت مشاعر الرأي العام، دون أن تجد لنفسها حلا أو مستقراً، والضحية الأكبر هو شعب كشمير بشطريه المنشطرين بين حانة ومانة، أما الساسة فقد لعبوا على تلك القضية للراحة من استحقاقات أخرى، ولكسب الأنصار من أولئك الذين يجرون وراء كل ناعق، وقد قادهم هذا القصور إلى الدخول في سباق تسلح مريع أفنى قبلهم الاتحاد السوفييتي إن كانوا يفقهون، وقد بدأت أخيراً مظاهر عقل لا يزال في طفولته وربما نضج تحت وهج المحرقة النووية وصواريخها الطايلة

فضل النقيب

كل ركن من شبه القارة الهندية، لتعود إلى الإنسانية أجمل لوحة طبيعية على ظهر الكوكب كما وصفت كشمير الساحرة على سفوح الهملايا تتغذى من ثلوج أعلى جبال العالم.

قضية قبرص العالقة بين تركيا واليونان تقترب من الحل، فتركيا التي فرحت ذات يوم باحتلال الجزء التركي من قبرص وجدت نفسها سقطت في فخ ، فالاستعراضات الوطنية للقوة ليست دائماً على حق، والدخول في الطرق المسدودة ليس من علامات الحكمة، وقد جرى عزل الدولة التركية في قبرص حتى أنها لا تكاد تعترف بنفسها، ناهيك عن أن يعترف العالم بها، واليونان التي تنطّعت لحلول من مخلّفات القرن الماضي تأكدت من أن غريمها التاريخي في اسطنبول عاصمة الدولة البيزنطية المسيحية القديمة وروما الشرق، سيهشمها إن هي أقدمت على حرب بشأن قبرص، ومع ذلك فقد أفلحت في لجم العناد التركي أوروبيا حتى أصبح على أنقرة أن تقلع شوكها بيديها إذا هي رغبت في الإنضمام إلى الاتحاد الأوروبي وهذا ما يجري حالياً و«بيدي لا بيد عمرو».

ومن العوالق البارزة مترتبات انقسام شبه الجزيرة الكورية التي تهدد بالويل والثبور تلك المنطقة الاستراتيجية من العالم حيث النمو يتوالد مثل الأرانب، والجيوش تتواجه مثل قطع الليل البهيم، وحدها بيونج يانج بجنونها النووي تبدو مثل الديناصورات المنقرضة، دولة قادمة من عالم سحيق يحكمها آلهة لا ينطقون عن الهوى من عائلة كيم إل سونج، وتبدو المقادير هناك وكأنها تجري إلى مستقر لها ليس له من قرار.

ومع ذلك يمكن القول ان الكثير من العوالق هي خطوط حمراء ضرورية للتوازن وشحذ الهمم والتدريب للدفاع عن النفس أو الحصول على جزء من غنيمة ولولا دفع اللّه الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض وغاض النصح واندفنت آبار الحكمة.

يمنيات في غزة

من طبيعة الانسان الحنين الى محل ولادته

فمن ولدوا في قرى او مدن قريبة من شواطىء البحر مثلاً لا تعجبهم الحياه إلا بصحبة البحر مع مياهه ورماله وصخوره وطيوره وانا مثلهم قد جعلتني الاقدار خليلاً للبحر.. بحر وطني المحتل فمحل ميلادي في مدينة (غزة) التي تقع مباشرة على البحر المتوسط لذا جمعتني بالبحر (صداقة حميمة من القلب الى القلب!!) وطبعاً انا لست متعصباً الى شواطئ بلادي لكن الذكريات عزيزة والوطن غال .

قبل سنوات حصلت على تصريح زيارة محدودة التاريخ لمدة شهر واحد وبعد وصولي .. بدأت يومي الاول في زيارة البحر والجلوس معه أحكي له ويحكي لي: كيف الحال في الغربة وتحت الاحتلال.

حسين جمال البكري

هاهو البحر امامي : هيه ياروحي من الذي عاد لمن .. أنا ام الذكريات جلست في (معرش) المقهى الشعبي ونادیته : يا صاحب المقهى (الاستراحة) فحضر على الفور ! أية خدمة ! قلت له : صحن كباب وكباية شاي فلسطينية مرة (بالمرمية)و.. وبدي شيشه (مداعه) معسل تفاح قال: حاضر اختفى ثم عاد ومعه الطلبات ،

وفجأة !! رأيت نسوة مع اطفالهن يجلسن على رمال الشاطئ

وقد اصابتني الدهشة.. أحقا هن ناديت صاحب المقهى وسألته عنهن فأجاب : إنهن يمنيات وهن زوجات الفلسطينيين الذين كانوا في اليمن إنهن كل جمعة يصلين في القدس في المسجد الاقصى المبارك قلت له : عرفتهن يمنيات من زيهن التقليدي لا تستغرب انا قادم من اليمن ومتزوج من يمنية لي منها بنت صغيره سميتها (مريم)

وقال : لو عرفن انك قادم من صنعاء ومتزوج من يمنية لجئن اليك في الحال مرت لحظات وقد انشغلت عنهن بصحن الكباب اللذيذ والخبز الفلسطيني الذي افتقدته في غربتي مع الشاي بالمرميه ثم المداعه بالمعسل التفاح وبغته وجدتهن مع صغارهن حولي: أصحيح انت قادم من صنعاء اليمن ؟؟

كيف وأين وهل وأين وعشرات الاسئلة كانت قلوبهن عامرة بالخير والصمود الفلسطيني اليماني في مواجهة ظلم الاحتلال وقالوا لي أنهن كالجسد الواحد يساعدن بعضهن بعضاً بمحبة وتكافل وفي غزة كأنهن في صنعاء وقدموا الطعام فظهرت السلته وبنت الصحن ..وثم استأذنت وغادرت وانا فخور ومسرور!!